@ 64 @ (^ فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا (1) يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا (2) وأنه تعالى جد ربنا) .

وقوله تعالى : (^ فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا) أي : عجبا في نظمه وتأليفه وصحة معناه ، ولا يصح قوله : (^ إنا سمعنا) إلا بالكسر . .

قوله : (^ يهدي إلى الرشد) أي : إلى الصواب وطريق الحق . .

وقوله تعالى : (^ فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) أي : لا نجعل أحدا من خلقه شريكا له . .

قوله تعالى (^ وأنه تعالى جد ربنا) قرئ بالكسر والفتح ، فمن قرأ بالكسر فهو أن الجن قالوا ، ومن قرأ بالفتح فنصبه على معنى : آمنا وأنه تعالى جد ربنا ، فانتصب بوقوع الإيمان عليه ، والقراءة بالكسر أحسن القراءتين . .

وقوله تعالى : (^ جد ربنا) أي : عظمة ربنا ، هذا قول قتادة وغيره . .

والجد : العظمة ، وهو البخت أيضا ، وهو أب الأب . .

وفي حديث أنس : كان الرجل منا إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا ، أي : عظم [فينا] . .

وقوله عليه الصلاة والسلام : ' ولا ينفع ذا الجد منك الجد ' أي : لا ينفع ذا البخت منك بخته إذا أردت به سوءا أو مكروها . .

وعن الحسن قال : تعالى جد ربنا أي : غني ربنا . .

وعن إبراهيم والسدي قالا : جد ربنا أي : أمر ربنا .